

قراءة نقدية لرواية خاتم الرمل 1



◆ د. نوزت أحمد عثمان الزبياري

جامعة دهوك

يتضمن هذا البحث تحليل و نقد لرواية (خاتم الرمل) للكاتب العراقي فؤاد التكرلي و كما يلي :

1- التحليل ويتضمن المداخل النصية وتشمل (الحوار - الشخصيات المدلولات و الرموز (البعد الآخر للرواية - الثيمة) .

2- نقد و تقييم الرواية .

من حيث المداخل النصية . سيكون تناولنا لهذا البحث على (المنهج البنيوي ، الذي يدعو الى أقتفال النص وعزلة عن المؤثرات الخارجية وبضمنها المؤلف- أي نبتعد عن عالم (التكرلي)- ويكون العمل منصباً داخل النص كنظام من العلاقات الداخلية و علاقتها مع بعضها لأكتشاف ما يكمن وراء هذا النص .

التداعي المختلفة.

3- لغة الحوار : تنبع من صميم الشخصيات و مستوياتهم الحضارية و بناءً عليه فإن الحوار يكون لصيقاً بالشخصية ، له مدلولات عميقة تعبر عن هذه الشخصية او تلك و براعة الكاتب في مدى استحواذه على مشاعر القارئ و اقناعه بأراءه بطريقة يجعل (القارئ) جزءاً من الرواية. ان ازدواجية الحوار بين العامية و الفصحى انما هي حاجة ((الحالة)) الى ذلك . في رواية (خاتم الرمل) لم يكلف المؤلف نفسه عناء البحث عن الحوار بل كان الحوار جاهزاً نظراً لمصدومية

* الحوار: طاقة هائلة في أية رواية تعمل عملها

في عدة محاور أهمها:-

1- النواحي السردية للأحداث التي تقع في الرواية من خلال تتبع خط نسجي متقن يمسك باطرافه كل الشخصيات الذين يساهمون في الحبكة ليعطوننا في آخر المطاف صورة واضحة عن مجرى الأحداث و السياقات الأخرى بصورة غير مباشرة .

2- اعطاء البعد الزمني و المساحة المكانية من خلال دايولوجهم و منلوجهم الداخلي و طرق

العائلة و قد و هبك الله كل شيء المال و الخلقه الحسنه و المهنة المريحه ماذا تريد أكثر من هذا؟. و ما يجعلنا نجزم بحاله اغترابه و انزياحه عن الواقع و عدم أنتمائه يقول في ص11: (أم هي انفعالات أم هي أمواج داخلية أم افرازات لاعقلية أم الذي انبثق في مكان ما إن كان هناك مكان حقا من أعماقي الذاتية) فالعبارة الأخيرة (ان كان هناك مكان حقا) يعني عدم انتمائه إلى هذا الواقع و أقنعناه به كما يقول في ص 34: (إن طبيعة الامور في هذا العالم لا تلائمني و حقيقة ذاتي لاتمزج تماما بما هو حولي). و مما يؤكد ارتبائه و تساؤلاته هو اسلوب التساؤل المستمر على طول الرواية فمثلا في الصفحة ذاتها: (و لماذا أنا هكذا؟ و لماذا أنا هكذا؟ و الينبوع البهيم يتدفق). أو التكرار المشوب بالقلق كما ص 44: (بأنها يمكن أن تكون لي زوجة مناسبة لو قبل أهلها بي و كنت قلقا ، قلقا ، قلقا) أو ص57: (الضياع الذي وجدوا أنفسهم فيه بعد هذا) و ص70: (طوال الليل كلها .. كلها) و تستمر في الصفحات 54 و 65 أو يقول في ص 8: (و يبعث في تلقائيا بعض الأفكار الملتبسة مثل حالتي اذ ماذا تنتظر من مجابهة بين انسان فأن بين جبروت المطلق بكل أبعاده بكل أبعاده غير الهزيمة). مما تقدم يبين ان رفضه و هدمه و تحطيمه التقاليد السائدة يجعلنا نفتتح باسمه (هاشم).

2- (سناء) هذه الإنسانة التي أحاطها (هاشم) بحالة من التقديس و السمو جعله لا يرى إلا محاسنها و يتغاضى عن سلبيتها مما جعلته ينقاد إليها بشكل لا ارادي بحيث أثرت على سلوكه و تفكيره كيف لا؟ و هي التي شكلت له عقدة حياته - عقدة أوديب - و بالتالي عقدة الرواية و أن موتها سبب انعطافا حادا لأنه أصبح كئيبا قلقا لا يكتثر لشيء ، يكره أباه في سبيل المثال يقول في ص 14 السطر 14: (لا أدري لم نتبادل الكلام منذ ثلاثة أشهر أو أربعة لا

الشخص من المنتقاة من عائلتين فقط: عائلة هاشم و أقاربه ، و عائلة أمال و أقاربها ثم مدير الشركة هذه هي الشخصيات الرئيسية التي تشكل الطبقة المثقفة منها و المنحصرة (المهندس ، القاضي ، المدير ، الطبيبة ، الضابط ، المتقاعد). اذاً لاجابة لنا للحوار العامي لأننا لانرفض الفصحى على لسان مهندس أو طبيب أو أي نموذج آخر مر ذكره . حيث أن الحوار حينذاك يكون ذو مدلول حسي ، أما إذا كثرت الشخصيات و تعددت ثقافتها و أمزجتها حينها قد لا نتقبلها كقارئين أو لا ندمج معها . هذه الشخصيات (المثقفة) افرزت سلوكا متكافئا الى حد ما بغض النظر عن الرؤى و المفاهيم فترددهم بين دوائر و مكاتب العمل و مساكنهم و ارتيادهم النوادي و شربهم السكاير و لاسيما (النساء) و كذلك تناولهم الويسكي و سماعهم الموسيقى أشياء غير مرفوضة من الجهة المقابلة .

البعد الثاني للرواية (المدلولات و الرموز) و هذا ما يتعلق (بالثيمة).

* الشخصيات :

1- هاشم و عائلته (أمه) ، سناء ، قادرية ، رؤوف .
أولهم هاشم (هشم يهشم فهو هاشم) يدل على المحطم . هل ان الاسم يحتمل مدلولات الرواية؟ ، كونه الشخصية الرئيسية فيها .. لو تتبعنا سلوك هاشم من البداية لرأينا أن سلوكه كان شاذاً بالنسبة الى القارئ -على الأقل - فتخلفه عن حفلة زفافه كان لسبب غير منطقي و هو زيارته لقبر أمه ليلاً و لا يخفى علينا بأن زيارات القبور تكون عادة في النهار ثم تمسكه بموقفه من (اللازواج)، و إنعزاله و تقوقعه و تعلقه الزائد بأمه ثم كرهه لأبيه و تمرده عليه و أجواءه الخاصة سواء في السيارة أم في أي مكان يجعله شخصية يعيش حالة اغتراب مع نفسه و العالم في الوقت الذي أغدق الله عليه الأموال كما تقول عمته قادرية في ص 30: (أنت يا هاشم أمل

الأخبار المفجعة المتوالية فكانت قادرة على الصمود و الاحتفاظ باتزانها و لم تنساق بشكل جارف وراء العواطف العائلية ، و هي موضع احترام من هاشم كما يقول في ص 29: (وأنت كيف حالك يا عمتي و أُمي العزيزة (قادرية)؟..

4- رؤوف : كان مساره واضحا بعض الشيء في الرواية و هذه الصفة أو الاسم انما تأتي من مواقفه المتتالية تعاطفه و رافته لحال أبي هاشم وتجلي هذا لأكثر من مرة في تنبيهه و توجيهه لهاشم حول سلوك هذا الأخير نحو أبيه ثم تعاطفه مع (سلمى) في موضوع (آمال) و هذا ما جعله رؤوفا و بالأحرى إن معاناته في ليلة زفاف هاشم لم تنل منه بل سعى جاهدا لمعرفة سبب عدم حضور هاشم متناسيا معاناته . و هذا لا يعني بأنه يحمل بين جنبيه إنسانا آخر كما يراه هاشم - شادا ففي ص 7 يقول عنه : (كان ينسل الى بيتنا فيلتم على نفسه في زاوية من الصالة الكبرى و كانت امي سناء تبجله بورع أخوها الكبير الشاذ قليلا المستكين ذو الماضي الغامض المحاط بالرهبة) . و في ص 131 يقول : (انه نتيجة أكاذيب ذلك الخال المجذوب و كان يكرهها في قلبه و يحسدها لأنها ورثت ثروة طائلة من والديها و لم يرث هو شيئا .. أنا أكرهه أنه يشبه والدي) وكان خاله يتخذ من الضحك سلاحا للسخرية كما يقول في ص 56: (هكذا تجدني يا هاشم أملك سلاحي المتواضع ضد الدنيا فهي تسخر مني فأجيبها على سخريتها بالضحك مما يقول مما تفعل بي)؟.

5- عائلة آمال : (آمال . راغب . سلمى)

× نرى أن هذين الاسمين الأب والبنت (راغب و آمال) ذات مدلولين متقاربين فآمال : الأمل . الأحلام . الطموح هذه المفردات تلتقي مع (راغب) : الرغبة الطموح ، فهنا اختار المؤلف هذين الاسمين و كأنه جردها من تناقضات المجتمع



أتذكر). هذا الكلام عن أبيه حتى أنه لم يحدد الفترة بدقة لعدم اهتمامه بذلك . فهذا الانبهار بـ سنى (سناء) غطى كل حياته و لم ير سواها وهذه هي الـ (سناء) بعينها و تفسيرنا لذلك نراه في ص 6 السطر الثاني : (أعتقد و تعتقد أمي سناء لا انصرف الى اليمين و لا الى الشمال لأن السراط كان مسقيما) . حيث يتجلى بوضوح مدى أنقياده الى آراء امه و لاسلطان له في ذلك فما تراه هي يراه هو كما كانت (سناء) مدرسته (وهي الملكة ، و عالمه الخاص الذي يستمد منها كل تفكيره كما يقول في ص 20: (ماذا كان يستقر في أعماق مخلوقة من نوع أمي (سناء) بالغة الرقة واللطف والضعف والاستكانة والتعاطف والانهايار) .

3- قادرية : شخصية ثانوية في الرواية لكنها كانت دائما صابرة تستوعب صدمات العائلة وتحاول تهدئتها و التوازن بين هذا الصخب من



باهتمام بسيط من (الأخرى الطيبة) .. و يتطور الى وقع يغلفه الاحترام و الاعجاب فتتكرر اللقاءات و تتبادل الألقاب بينهما بحذر يناديها ب (الدكتورة سلمى) و يتطور هذا الاهتمام الى أن يتخذ منها موقفا حيث نجد في ص 62 و في حوار بينه و بين (الدكتورة سلمى) : (هاشم : بالعكس أنا أريد التفاهم معك / سلمى : لنجلس اذا ونحل المشكلة دفعة واحدة) . اذا قبل بالتفاهم معها تحديدا تستمر الأحداث و اللقاءات .. ثم يتمرد على سلمى بذكرها بدون لقب (الدكتورة) لأول مرة و يشتد الإيقاع عندما يقول في ص 136: (وسلمى هذه ذات الغباء المتميز و العواطف المنحرفة لن تلقى مني غير الاحتقار و الاشمئزاز اذ تتباهى بالمنطق كأنه هي التي شيدته) . ويشتد الإيقاع كراهية ليعلن في ص 138: (وأنا أتحدث دون صوت مع تلك المعتوهة سلمى) .. ولكن هذه الثورة تستكين بوقع هادئ عندما تخبره العممة (قادرية) بأن (سلمى) في المستشفى فيقول هاشم في ص 148: (.. لا أدري ولكن عليك يا عممة أن تخبريني بهذا قبل ذلك... بعد هذا التحليل لنعد

وجشعه و اكتفى بالمعاني السامية و النواحي الإيجابية و المشروعة ماذا يعني هذا الربط الجدلي هل أن (أمال) هي معبرة عن آمال هاشم في الحياة و أحلامه المبعثرة هنا و هناك أم تنتشله من الواقع المترد . فظل اسم (أمال ينبض بمعاني الحياة و تواصله و (راغب) كغيره كان يرغب و يسعى لهذا الزواج و هذا يجسد في موقفه اثناء حفلة الزفاف و تهدئته للمدعوين وأمله في عودة هاشم حتى اللحظات الأخيرة من تلك الليلة . لو تتبعنا ذكر اسم (أمال) في الرواية لرأينا انها تشكل جزءا يسيرا بل اقل الأسماء و رودا في الرواية ، أما الحوار فقليل جدا لايتعدى مرتين فقط و لكننا نأخذ البعد الآخر لأمال فهي الباعث الحقيقي لكل أحداث الرواية تقريبا بل تكمن وراءها كل التفاسير و الرؤى، فالبطل يرى في أمال تجسيد لاجتماعيته و انتمائه فيحاول أن يخطو بخطوات مترننة نحو هدفه (الزواج) ماذا يعني الزواج بالنسبة له ؟ اكمال نصف دينه ، أم اكتسابه لهوية اجتماعية تربطه بهذه المؤسسة فشعوره بالاغتراب جعله ينهزم في اللحظة الأخيرة و بالتالي ابتعاده عن الزواج ربما بسبب كرهه لأبيه حيث أن الزواج رغبة ذلك الأب ، ثم ضياعه بين تيارات و صراعات نفسية عنيفة منها تعلقه اللامعقول بأمه إلى حد لم تفتأ عاطفته أن تحوله الى شخص آخر و كذلك ظهور سلمى التي أعجب بها جعلته يصرف النظر عن (أمال) ، سلمى شخصية بدأت بايقاع بطيء في الرواية ثم اشتد هذا الإيقاع بتطور الأحداث حتى باتت من الخطوط المهمة التي تحرك الأحداث و تهز وجدان (هاشم) من الأعماق و أثارت فيه انفعالات و مواقف و سلوكيات حيث كانت دائما تسعى للسلام و تتحاشى المشاكل فكانت (سلمى) سلاما في طياتها. يبدأ اهتمام هاشم بها هكذا : في أول لقاء يتحدث عنها ص 63: (هذه تسير على بيض غير منظور والأخرى الطيبة جالسة تترصدني بنظرات نفاذة) . نرى وقع (سلمى) يبدأ

الثانية) . اثناء قرائتنا للرواية نرى أن السيارة تشكل مساحة كبيرة من الثيمة ، أما بعدها فتشكل عمقا أكبر فالبطل أخذ من السيارة وسيلة للهروب من واقعه المتعب يطوي الشوارع والمسافات دون هدى (كما لاحظنا ذلك في النص السالف قبل قليل) . و انما يريد أن يهرب ليصل الى أين ؟ لا يدري . كانت السيارة نافذته التي يطل من خلالها الى أعماق الذاكرة .. و الحادثة التي سببتها السيارة له ساهمت في تطور الأحداث .

* **الموسيقى** : لم نسمع منه غير (ليليات شوبان) كانت تنقله هي الأخرى إلى عالمه الخاص الذي لا يمتاز فيه أحد فيتحذ من ايقاعاتها متنفسا لعواطفه المكبوتة فهي غذاءه الروحي وغالبا ما نراه محبطا في اتخاذ قرار ما لكنه يعزم بعد تحليله في أجواءه الموسيقية فمثلا في ص33: (لاأريد الليلة أن أنام هناك أمر جلل أجهله أضاع علي مشروع النوم أمر جلل .. كانت أسطوانة شوبان ليليات لاتزال في مكانها منذ ليلة أمس حركت يد الحاكي و عدت أحاول الاسترخاء انتشرت الألحان في الفضاء و أحاطت بي دوائر رقيقة أنيسة و دودة أحسست كان هناك من يخاطبني من وراء النغمات و كاني لست وحيدا أو منفردا في هذا الكون الأخرس ثم أحسست كأن أمرا ما في داخلي أنقلب على جبهته المشرقة وفتح الكوى على التسامي و الفهم .. أنا لست عاجزا عن التسامي و لا عن الفهم) . في النص المتقدم (لاتزال في مكانها منذ ليلة أمس) أي أنه سمعها ليلة أمس و مواض على سماعها باستمرار و في (أحاطت بي دوائر رقيقة و أنيسة و دودة) ، هذه الإيقاعات الجميلة أعطته دفعا الى عالم جميل ثم حدا به الى (من يخاطبني وراء النغمات) .. أي الانتفاض ثم النهوض ليرى أكثر وأكثر (كاني لست وحيدا أو منفردا في هذا الكون) الشعور باجتماعيته و انتمائه. (كان أمرا ما في داخلي إنقلب على جبهته المشرقة) أي

الشخصيات و نحاول الدخول الى عالم آخر وهو (الرموز) ، لنرى الرموز والدلالات التي تقودنا الى الايحاءات و الأجواء المكملة للشخصيات والحوار ثم سببر إغواء المنلوج الداخلي للبطل - والذي تثيره هذه المؤثرات و بدوره يعني الكثير بالنسبة للثيمة و لهذا الغرض نشخص بعضا منها :

* **السيارة** : لم تكن السيارة وسيلة للانتقال أو التنقل بقدر ماهي رمز لسياق أفكار البطل في أول كلمة لها من السيارة وانتهت فيها وبمعنى آخر ولد هاشم في السيارة و مات فيها - الولادة هنا بمعنى بداية الرواية . و الموت هنا النهاية - بغض النظر عن التاويلات الأخرى حول مصير البطل - وما بين الولادة والموت تنساب جزئيات الأحداث .. بداية الرواية في ص 5: (وأنا بمفردتي وراء المقود أسوق لا تشغلني الوجهة التي أقصدها) و في المشهد الأخير في ص 153 يقول: (فتحت باب سيارتي و رميت بأشلائتي إلى الداخل ثم جلست مكان السائق لم تأخذ منه عملية إشهار المسدس و تصويبه بثبات في جهتي الاجزء من





الشجرة العملاقة بفخر أمامها فتتكسر... أنا لست مع العشبة و لا مع الشجرة و لامع العاصفة .. أنا في الواقع عشبة و شجرة و عاصفة..).

*** الطعام - الأكل :** عجز البطل عن الإجابة على التساؤلات الفلسفية وسط هذا الصخب ومعاناته من تلاحق الأحداث جعله يرتمي بثقله ليلتجأ الى الغريزة التي يشترك فيها مع بني جنسه و هو (الأكل) حيث أن ذكره للأكل في الرواية أكثر من المؤلف جعل القارئ ينتبه لذلك فمثلا تحدته عن (مطعم فاروق) لثلاث مرات أو أكثر دون مبرر و الأكل في نادي العلوية مرتين و الأكل مع عمته أيضا لمرتين وذكره لعبارة (كتاب الأجداد) بحيث تكرر اسم كباب و طرشي ثلاث مرات في أقل من صفحة أي 13 سطرا من نهاية ص 45 الى منتصف ص 46. فلماذا هذه الكثافة ؟ و التأكيد على عملية الأكل ، ربما يجعل منه محطات لاستراحته و يرى في عملية الأكل عودة الى الغريزة البشرية التي لا يختلف فيها أحد عن الآخر .

ثانيا / نقد الرواية :

لأود هنا أن أعيد استعراض كل ما ذكرت من خلال تحليل الشخصيات أو الدلالات و الرموز، و انما أكتفي ببعض التناقضات التي أراها تعاكس

تحول من حالة التشاؤم إلى التفاؤل (أنا لست عاجزا عن التسامي لا و لا عن الفهم) .انفجار كل طاقاته المكبوتة و تحرره من كل ما كان يعانيه من كوابيس و قلق .

*** الأماكن :** توزعت ذكرياته بين اماكن اصبحت مسرحا لتداعياته و صراع المتناقضات التي لم تعرف الهدوء . فبيته القديم كان يستنطقه دائما و يقول ليست الأحجار تتحدث عن كل ما ضمه من أحاديث و جلسات سمر و احتساء شاي العصريات .. الخ كما في هذا النص ص 51 على لسان البطل : (مهما بلغت سعادة البشر من الشدة و مهما عمق شقوتهم فان الصخور التي رافقتهم لن تجيب من يسألها عما حدث و غرفة أبواي لم أدخلها لسنوات طويلة) .

أما المقبرة فكانت العودة الروحية و التفاني في حب أمه بدرجة تنتشله من واقعه المظني .. و كانت المدلولات (نادي العلوي و كورنيش الأعظمية و شوارع أخرى معينة) لها وقع و عوالم مستقلة وقائمة بذاتها .

*** المظهر :** له وجود و حضور دائم في الرواية يوحي له براحة فكرية و براءة تبعده عن آلامه و أتعبه ليشم الطين و يسمع زخاته لينتعش بارتعاشة جسده المبلل و يتلذذ بحركة ماسحات سيارته أثناء تنظيف الزجاج .

*** العاصفة :** كانت تضعه عند مفترق الطرق بين القوة و الضعف و الجبروت و الاستبداد و المطلق و الاحتمال وبقية المفردات الفلسفية التي تحدد مسارنا في هذا الكون و الوجود وما ينبغي عمله . منلوجه الداخلي مع العشبة و الشجرة و سر البقاء و نظرة التاريخ و المجتمع جعله يتمرد على قوانين الطبيعة و يعلن أنفراده و أستقلاله برأيه و دليلنا في ص 138 حين يقول البطل : (تنحني العشبة بذل أمام العاصفة فتنجو و تقف

في سنة 976 اعتقد بان جيل 1893 لم يكن بهذه الدقة في تسجيل المواليذ اضافة إلى أن عبارة (برج الأسد) جاءت مبتورة بدون أي تعليق أو خلفية و لا يوجد في الرواية من يعبر أهمية ذلك .

6- ركز المؤلف على اللون الأزرق في حالتين متناقضتين (حفلة عرس) عندما كان يرتدي هاشم الرباط الأزرق ثم عندما يصف الشخص الذي شهر بمسدسه صوبه و ذلك كما يقول في ص 154: (بحيث اقترب وجهه الأصفر الشاحب مني بشكل مزعج في ملابس سوداء و قميص أزرق غامق) . اللون الأزرق في الحالة الأولى يوحى بالفرح و المناسبة لأنه نقطة تحول في حياته . حفلة الزفاف وما توحى من دلالات ثم النهاية المفجعة و ما تحمل من دلالات . ولكن قد يؤول هذا الى تبادل الأدوار ففي الحالة الثانية كان يرتديه غيره و ربما كان يرى (هذا الأخير) بداية لحياته و أنتصارا و موقفا حاسما .

7- و أخيرا عدم اقناع القارئ بمبررات ارتباط هاشم بالزواج و عدم التخلي عنه رغم عدم ارتباطه الروحي بآمال . بعد هذه المآخذ عن الرواية و التحليل المستفيض لبعض جوانبها ليس من شك بأن هناك جوانب أخرى مظلمة لم تسلط عليه الضوء لنضع بعض الأمور في نصابها و بالتالي نعطي حق الرواية ...

تشكل هذه الرواية منعطفًا في الرواية العراقية من حيث المعطيات و الرؤى العصرية المتفردة التي ألبستها ثوبا جديدا جعل القارئ يقف مذهولا لبراعته في التصوير و استنهاضه لمشاعر مكتوبة عن مدينة بغداد و البعد الحضاري لها و مما يزيد من قيمة هذا العمل هو وضعه للقارئ أمام تساؤلات و تاويلات و هذا يدل أيضا على احترام المؤلف لشخص القارئ لقاء دعوته الى عالمه ليشركه في حل رموز مغلقة .

اتجاه السياقات الفكرية التي تتمخض عنها .

1- أن محدودية المكان قد يوحى للقارئ بأنها أجواء لقصة و ليست لرواية فهي لا تتعدى جزءا من مدينة - لو أستثنينا شروده لمرة واحدة الى طريق بعقوبة - و كان ذلك كان مفتعلا لاضافة بعد آخر للرواية شوارع مرسومة بعناية بين الحارثية و الأعظمية و نادي العلوية مثلث محكم الأضلاع يتحرك البطل في داخله .

2- و كذا الحال يقال في شخصيات لم تتعدى أصابع اليد الواحدة - و نقصد الرئيسية منها و مثلهم الآخرون أي ان مجمل الرواية تقاسمت بين عدد لايربو العشرة مهما صغرت أدوارها اضافة الى أن هناك شخصيتان غير ضروريتان (أبو علاء) و (هاشمية) لأنهما ذكرنا لمرة واحدة فقط ولو أقصيناها لما أثرتا على مضمون الرواية..

3- أما الأحداث فكانت قليلة و متناثرة و لم يكلف الكاتب كثيرا في رسم الخط البياني للدراما ماعدا بعض الإرهاصات و التداعيات فهذا العمق في العناصر تبعتها عن (الرواية) كنوع أدبي و هذا لاينقص منها شيئا بل هي النفاثة - لأنها سميت رواية - و هذا ما نجده على الغلاف .

4- نحن لانمنح هوية متميزة للرواية أو البطل كان نقول (وجوديا أو عبثيا أو مؤمنا .. الخ) لكننا نلاحظ أن البطل - الراوي - يؤكد دائما كره أبيه لأمه و هو الذي قتلها اذا ما سبب عدم زواجه (الأب) بعد و فاتها؟ أليس هذا حبا؟ و حينما سئل مرة : (هل كنت تحب أمي؟) فأجاب (نعم معززا بإيماءه من رأسه)

5- يقول رؤوف في ص 53: (هذه السنة هي 976 على الأغلب لأنني بلغت الثمانين سنة 973 أنا من مواليذ 1893، 14 آب برج الأسد) لم يكن هذا المعتقد شائعا في العراق آنذاك وإن كان شائعا